بحث في

الاتجاهات الموضوعية في بحوث الخدمة الاجتماعية الأسرية بجامعات المملكة العربية السعودية
خلال الفترة (٢٠٠٠م: ٢٠٢١م)

إعـــداد

عبدالرحمن بن عبد الله بن عثمان العيد

٢٠٢٢م

المستخلص

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات النظرية المكتبية والبحوث التحليلية ، بهدف القيام بتحليل مضمون بحوث الخدمة الاجتماعية في المجال الأسري فيما يخص اتجاهاتها الموضوعية والتي أجريت في الفترة من (٢٠٠٠-٢٠٢١م) .وتوصلت الدراسة إلى أن أغلب البحوث التي تم مسحها جاءت في نطاق مؤسسي منها ما تم تطبيقه في المؤسسات والجمعيات الخيرية ومنها ما تم تطبيقه على المحاكم الشرعية بالمملكة العربية السعودية، وركزت أغلب الدراسات على الخلافات الزوجية وبدأ الاهتمام الأكبر بمشكلات الطلاق ومحاكم الأحوال الشخصية والتي أظهرت البحوث الأسرية اهتمامًا واضحًا بها خاصة في العشر سنوات الأخيرة، حيث استندت تلك الدراسات في تناولها للموضوعات على مشكلات الطلاق والمتعلقة بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية ومدى تأثيرها على المرأة المطلقة والمعيلة، وقد أظهرت الدراسات أن غالبية المشكلات المتعلقة بالطلاق إنما بدأت تتجه صوب محاكم الأحوال الشخصية بالمملكة إذ بدأ يتجه الباحثون نحو توصيف دور الاخصائي الاجتماعي بمحاكم الأحوال الشخصية وتوصلت الدراسة إلى رؤية مستقبلية جاءت كموجه عام في هذه المشكلات يحث على أهمية تعاون الفكر التخطيطي لبحوث الخدمة الاجتماعية بالمجال الأسري مع سياسة المملكة نحو دعم وتنمية الأسر وتوجيه الإمكانات المتاحة بها لخدمة قضايا الأسرة ومعالجتها وتحقيق الاستقرار داخل الأسرة السعودية.

الكلمات المفتاحية

البحوث ، الأسرية ، الاتجاهات ، الخدمة ، الاجتماعية

Summary

This study belongs to the type of theoretical library studies and analytical research, with the aim of analyzing the content of social work research in the family field with regard to its objective trends, which were conducted in the period from (2000-2021 AD). What has been applied in charitable institutions and societies in relation to the Kingdom of Saudi Arabia, and most of the studies focused on marital disputes, the size of the land, its handling of topics on divorce problems and those related to parachutes, its sciences and its sciences, and its impact on the seminar, its

time and time, and the extent of its impact on the publishing and printing house. Personal issues are directed in the Kingdom. , began to move towards characterizing the role of the social specialist in the personal status courts and came to a single vision, activate the role of cooperation of planning thought, social service notes in the family field with the Kingdom of Saudi Arabia towards supporting families and the family directives available to them to serve and address family issues and achieve stability within the Saudi family.

key words

family, betrayal, Work, social

المقدمة

تعتبر الخدمة الاجتماعية من أهم العلوم الإنسانية . والبحوث التي تجري في هذا التخصص تسعى لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات الاجتماعية والظواهر الاجتماعية السلبية التي تؤثر في حياة الناس، والمتتبع لبحوث الخدمة الاجتماعية يجد أن هناك صعودا في زيادة أعدادها خاصة في برامج الدراسات العليا بنوعيها الماجستير والدكتوراه وفي مختلف المجالات والموضوعات الأمر الذي يستوجب أن يُدرس هذا الإنتاج الفكري دراسة تحليلية تبين المؤثرات والاتجاهات

وتعد برامج الدراسات العليا في الجامعات دليلا على تقدم البحث العلمي فهو انعكاس على الأداء الأكاديمي للأقسام وأعضاء هيئة التدريس وطلابها، والذي يظهر جليًا من خلال الرسائل العلمية والتي هي أحد أهم روافد البحث العلمي بما تتفرد به من خصائص تؤكد مصداقيتها واعتماد نتائجها وقد تحتوي على نتائج بحثية غير مسبوقة مما يزيد من درجة الثقة فيها والاعتماد عليها من جانب الباحثين، وإن الجهود التي تبذل في هذا الإنتاج إذا تم توجيهه لخدمة المجتمع سيسهم كثيرا في تقدم وتطور المجتمع.

والمجتمع السعودي شأنه شأن الكثير من المجتمعات العربية، يعاني العديد من المشكلات الاجتماعية والأسرية بشكل خاص والتي تستدعي البحث عن حلول لمعالجة هذه المشكلات. والجامعات السعودية اتخذت أفضل طريق لمواجهة هذه المشكلات عن طريق استثمار مؤسسات التعليم العالي في خدمة المجتمع وذلك عن طريق الأبحاث الجامعية المتخصصة في الخدمة الاجتماعية وغيرها وذلك لدراسة مشكلات المجتمع ومنها المشكلات الأسرية وتقديم الحلول

المناسبة لهذه المشكلات.

إن الاتجاه الحديث للجامعات داخل المملكة العربية السعودية بدا واضحًا من الاهتمام بمشكلات المجتمع وقضاياه والتي جعلت من ضمن خططها وأولوياتها في العملية البحثية سواء على المستوى الاكاديمي أو التعليمي هو ربط أبحاثها العلمية ورسائلها باحتياجات وقضايا ومشكلات المجتمع والتي جاء من ضمن تلك الاحتياجات والقضايا قضايا الأسرة، فجاء هذا البحث ليسهم بدراسة جزئية في البحوث الأسرية بوصفها من الموضوعات التي لاقت اهتمام الباحثين خلال مدة زمنية لرصد تحولاتها الثقافية والديموغرافية في المملكة العربية السعودية.

أولاً: مشكلة البحث:

يعد البحث العلمي من الوظائف الرئيسة لمؤسسات التعليم العالي وذلك من خلال الاهتمام بالقضايا والمشكلات المجتمعية والتي تتطلب الدراسة والمواجهة والتدخل والتوصل لنتائج تقدم الحلول وتساهم بشكل كبير في تنمية المجتمع وحل مشكلاته.

وتعد جودة البحث العلمي من أهم معايير التنافس بين الجامعات ومكون هام في مختلف تصنيف الجامعات وأصبح دور الجامعات دورًا محوريًا يجمع بين نشر المعرفة وتوليدها مما يزيد من أهمية البحث العلمي فيها والتعمق في شتى مجالات ومناحي المجتمع.

إن البحوث الجامعية في مرحلتي الماجستير والدكتوراه من أهم مصادر المعلومات الأولية، بما تقدمه من إضافات نوعية في حقول المعرفة المتخصصة، فضلا عن كونها عملا علميًا يُشرف عليه أساتذة أكاديميون متخصصون، وفي الوقت ذاته تمتاز بحوث الماجستير والدكتوراه بتناول موضوعات مختارة بطريقة موضوعية محددة تلبي حاجة المجتمع، ويتم دراستها باستخدام مناهج البحث العلمي المتعارف عليها(كعباش،٢٠١٦م،ص ٦٢).

ومما لا شك فيه أن البحوث الاجتماعية هي جزء أصيل من البحث العلمي الذي يعتمد على طرق ومنهجيات واضحة تقوم على اساس علمي سليم وبتطبيق مبادئ البحث العلمي وأهدافه، وحيث إن الجامعات السعودية تُجيز سنويًا العديد من الدرجات العلمية في الدراسات الاجتماعية ما بين تخصص علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، والتي تقوم برصد ودراسة المشكلات والقضايا المجتمعية تنفيذًا لرؤية الجامعات في مساهمتها بالخدمة المجتمعية.

ويعتبر تحليل المضمون أداة للباحثين في تخصص الخدمة الاجتماعية يمكن من خلاله

دراسة اتجاهات الممارسة في الخدمة الاجتماعية وإثراء البناء المعرفي للمهنة والتحليل الكيفي للوثائق والسجلات ومحاسبية الخدمات والبرامج التي تقدم من خلال المؤسسات(السروجي، ٢٠٠٠ ،ص ٤.).

ولا يسعى القائم بتحليل المضمون للبحوث والدراسات إلى مجرد القيام بالتحليل والوصف الظاهري طبقا للفئات أو وحدات التحليل، وإنما يسعى من خلال ما توصل إلية من معلومات تحليلية إلى ربط هذه المعلومات بمجموعة أخري من البيانات والمعلومات المرتبطة بقضية أو مشكلة الدراسة (عبد المعطي، ٢٠٢٠م،ص ٥٦٧).

ولما كانت الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية تعتمد في ممارستها على العديد من المهارات المهنية ويتمحور اهتمامها في العنصر الأساسي والمورد الهام لتنمية المجتمع وهو الإنسان والأسرة من خلال الممارسة المهنية التي تعتمد على البحث في الخدمة الاجتماعية كعنصر رئيس في تحديد المشكلات ودراستها وحلها ، خاصة وأنها مهنة مؤسسية يعتمد عملها بمجالات الرعاية المختلفة (فتوح، ١٩٩٢م، ص ٥٦). فالمهنة لها إسهام واضح في تطور وتقدم البحث الاجتماعي، من خلال مساهماتها الواضحة في صياغة سياسات الرعاية الاجتماعية والتخطيط لها وتنفيذها من خلال ما آلت إلية الدراسات والبحوث من نتائج وتوصيات(عبد العال،١٩٩٠م، ص١٣٤).

وحيث تتسم البحوث في مجالات الخدمة الاجتماعية بأهمية كبيرة لحيويتها ولدورها في معالجة المشكلات الاجتماعية المختلفة ؛ ولأن المجال الأسري يكتسب أهمية خاصة من بين مجالات الخدمة الاجتماعية ونظراً لاهتمامه بأصل أنساق المجتمع وهو نسق الأسرة، والتي تعد أكثر الوحدات والسياقات الاجتماعية أهمية؛ لذلك تبرز أهمية العناية بالبحوث الجامعية المتخصصة في الخدمة الاجتماعية في المجال الأسري وقد أكدت دراسة القصير (٢٠١٠م) على أهمية البحوث في مجال الخدمة الاجتماعية الأسرية ودورها في معالجة المشكلات الأسرية، ما يبرهن على ضرورة الاهتمام بأبحاث الأسرة ومشكلاتها واعطائها قدرا كبيرا من العناية في البحوث والدراسات في المرحلة المقبلة.

وعلى الرغم من تناول العديد من الباحثين في المجال الأسري في الخدمة الاجتماعية لبعض الموضوعات في مجال الأسرة، إلا أنه مازال هناك حاجه ماسة إلى الاهتمام بمشكلات الأسرة فقد بدا واضحاً قلة تناول البحوث والدراسات والرسائل الجامعية لها مقارنة بكثرة الظواهر

الاجتماعية في هذا الوقت ، وبالتالي فهناك فجوة بحثية في المجال الأسري في بحوث ودراسات الخدمة الاجتماعية .

وقد أشارت دراسة (Tilbury et al., 2017)، بأن هناك عددا من الموضوعات البحثية في مجال الخدمة الاجتماعية الأسرية تتسم بعدم الكفاية في تناولها والتقصي عنها في البحوث العلمية والرسائل الجامعية؛ كالبحوث المتعلقة بمجال الطفولة الأسرية.

وتوصلت دراسة (Shapiro & Krysik, 2010)، من خلال نتائجها إلى أن هناك فجوة بحثية كبيرة في تناول البحوث العلمية والرسائل الجامعية لموضوعات أخرى في مجال الخدمة الاجتماعية الأسرية. ومن المؤكد أن تحليل الدراسات العلمية يعد جانبًا مهمًا وحيويًا بالنسبة للجامعات وذلك للوقوف على واقعها وتطويرها ووضع خطة مستقبلية لتطويرها والوصول للجودة التي تسعى لها الكثير من الجامعات؛ مما يؤكد ضرورة إجراء الكثير من الابحاث المتعلقة بالخدمة الاجتماعية الأسرية، وحيث إن البحوث التي استهدفت تحليل محتوى الدراسات المتخصصة بالخدمة الاجتماعية في المجال الأسري نادرة بل شبه معدومة

لذا فإن البحث يسعى لتحديد الاتجاهات الموضوعية في بحوث الخدمة الاجتماعية الأسرية في المملكة العربية السعودية والتي اجيزت في الفترة من ٢٠٠٠-٢٠٢١م .

ثانيًا: أهمية البحث:

يمكن ان نحدد أهمية الدراسة من خلال ما يلي:-

١) ندرة البحوث في التوجهات الموضوعية في بحوث الخدمة الاجتماعية الأسرية في المملكة العربية السعودية وذلك من خلال اطلاع الباحث في قواعد المعلومات المختلفة
٢) الاهتمام الحكومي الحالي بالأسرة والعمل على تنميتها وادراجها كهدف من أهداف التنمية المستدامة لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م.
٣) تتناول الدراسة فترة زمنية جرت فيها تحولات اجتماعية كبيرة في المملكة العربية السعودية تبعاً للأحداث العالمية .
٤) قد يساعد البحث مراكز الاستشارات الأسرية في الرجوع إلى موضوعات البحوث الأسرية التي تم دراستها وبحثها في الجامعات السعودية
٥) قد يسهم البحث في مساعدة أقسام الخدمة الاجتماعية في جامعات المملكة العربية

السعودية في تحديد الموضوعات الجديرة بالدراسة والبحث من قبل الباحثين .

ثالثًا: أهداف البحث

يسعى البحث لتحقيق هدف عام مؤداه .

يسعى لتحديد اتجاهات بحوث الخدمة الاجتماعية الأسرية في المملكة العربية السعودية والتي اجيزت في الفترة من ٢٠٠٠-٢٠٢١م .

ويتحقق هذا الهدف العام من خلال مجموعة من الأهداف المرحلية الأتية :

١) الوقوف على مجالات اهتمام الباحثين في بحوث الخدمة الاجتماعية الأسرية .

٢) تحديد الصعوبات التي واجهت الباحثين في بحوث خدمة الاجتماعية الأسرية .

٣) التوصل إلى رؤية مستقبلية تتعلق ببحوث الخدمة الاجتماعية الأسرية في المملكة العربية السعودية.

رابعًا: تساؤلات البحث:

يبدأ البحث بتساؤل رئيس هو: ما الاتجاهات الموضوعية في بحوث الخدمة الاجتماعية الأسرية في المملكة العربية السعودية التي اجيزت في الفترة من ٢٠٠٠-٢٠٢١م ؟

ويسعى البحث للإجابة على التساؤلات التالية :

١) ما الموضوعات استهدفها الباحثون في بحوث الخدمة الاجتماعية الأسرية ؟

٢) ما الصعوبات التي واجهت الباحثين في بحوث الخدمة الاجتماعية الأسرية .؟

٣) ما وراء تحليل مضمون اتجاهات الباحثين الموضوعية في البحوث الأسرية ؟

خامسًا: مفاهيم البحث:

١) **بحوث الخدمة الاجتماعية الأسرية** Family Social work Researchs

بحوث الخدمة الاجتماعية الأسرية تقوم بالآتي :

- دراسة سيكولوجية الأسرة و معرفة الاختلالات التي قد تتسبب في قيام أسرة ليست صحية. وتكون مجردة من المشاعر والتكامل الأسري .
- استعراض القضايا والمشكلات الأسرية التي تؤرق المجتمع وتعود عليه بالسلب

تجاه أبنائه واتجاه النشء والشباب.

- تقديم نماذج من مشكلات المجتمع ووضع الاحصائيات السليمة التي يمكن الرجوع إليها والأخذ بها عند التعامل مع قضايا ومشكلات الأسرة. (عبادة،٢٠١١م)

ويقصد الباحث ببحوث الخدمة الاجتماعية الأسرية بأنها: جميع رسائل الماجستير والدكتوراه في تخصص الخدمة الاجتماعية والتي تتناول قضايا الأسرة بجميع أنساقها كالمرأة والمسنّ والطفل والتي تم إجازتها في جامعات المملكة العربية السعودية

٢) **الاتجاهات الموضوعية للبحوث** : Objective directions of research

تتعدد وتتنوع مفهوم كلمة الاتجاه والتي قد تتفرد به نسبة للعديد من المفهومات الأخرى فالاتجاه في أبسط الأمور عملية منظّمة على شكل خطوات وتخطيطات، وإرشادات يضعها الريادي أو القائد عن أفراد وفئة معينة من الناس؛ ليساعدهم على تحقيق أهدافهم بالشكل الصحيح، أي دون الحاجة لطرق ووسائل قد تعرّضهم للوقوع في الخطأ والضرر.

وعرف NEWCOMB الاتجاه بأنه : تنظيماً لمعارف ذات ارتباطات موجبة أو سالبة، أما من وجهة النظر الدافعية، فالاتجاه يمثل حالة من الاستعداد لاستثارة الدافع، فاتجاه المرء نحو موضوع معين هو استعداد لاستثارة دوافعه فيما يتصل بالموضوع، وهذا الاستعداد يتأثر بخبرة المرء ومعارفه السابقة عن هذا الموضوع سلباً أو ايجابًا(Bougardous,1931).

وُعرّفت الاتجاهات بأنها :المواقف التي يتخذها الأفراد في مواجهة القضايا والمسائل والأمور المحيطة بهم(**UPSHOW,1950**)

وقدم ولمان تعريفا للاتجاهات بأنها : استعداد متعلم للاستجابة بطريقة منسقة وبأسلوب محدد أكان إيجابياً أم سلبياً لأشخاص أو موضوعات أو مفاهيم معينة(الخضري، ١٩٧٨م ص ١٣٣).

وعرف الاتجاه في قاموس مصطلحات علم النفس الحديث والتربية بأنه: الشعور بالتأييد أو المعارضة إزاء موضوع معين كجماعة معينة أو فكرة أو فلسفة أو قضية كالاتجاه نحو المرأة أو نحو القومية العربية ويتكون بالخبرة والاكتساب ويمكن تعديله (عيسوي ١٩٨٧م ص ٦٥).

ويعرف الباحث الاتجاهات الموضوعية للبحوث إجرائياً بأنها

- ميل الباحث تجاه موضوع معين ورغبته فيه.
- فكر الباحث وسلوكياته ومنطلقاته في إجراء بحثه.

سادسا :الدراسات السابقة

المحور الأول: الدراسات العربية والأجنبية التي أجريت في المجال الأسري

أولاً: الدراسات العربية

١) **دراسة أبوريدة (٢٠١٤)** : والتي استهدفت تحليل الاستشهاديات المرجعية في رسائل دراسات الأسرة المودعة بمكتبة جامعة أم درمان الإسلامية في الفترة من (٢٠٠٤م-٢٠١٢م) وتحديد ملامح الرسائل بغرض التعرف على التوزيع الكمي والنوعي لها، والخصائص الأخرى المميزة للإنتاج الفكري من قبل الباحثين في جميع مجالات الأسرة وطرق الاستشهاد بها، واستخدمت الباحثة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي بشقيه المسحي ودراسة الحالة مع استخدام الأسلوب الببليومتري، ممثلا في تحليل الاستشهاديات المرجعية مستخدمة التكرارات والنسب المئوية، من خلال استخدام الحزم الاحصائية، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: بلغ عدد الاستشهاديات المرجعية المستشهد بها في الرسائل المدروسة ستة وخمسون وخمسمائة واحد عشر الف استشهادا (١١٥٥٦)، وكانت أكثر الرسائل المستشهد بها هي رسائل الماجستير بنسبة بلغت (٨٦,٢%)، واحتل موضوع الأطفال المرتبة الأولي من بين موضوعات الرسائل بنسبة بلغت (١٣,٧%).

٢) **دراسة أحمد (٢٠٢٠)** : والتي استهدفت إلى تحديد خصائص رسائل الماجستير والدكتوراه بقسم خدمة الجماعة بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط، تحديد الأساليب الإحصائية الأكثر استخداماً في تلك الرسائل، وتحديد الأخطاء الشائعة في استخدام الأساليب الإحصائية داخل تلك الرسائل، وتحديد الحلول المقترحة لمواجهة تلك الأخطاء، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع رسائل الماجستير والدكتوراه بقسم خدمة الجماعة بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة أسيوط من ٢٠٠٤م إلى ٢٠١٨م، واشتملت

عينة الدراسة على عدد (٣٠) رسالة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستعانت بأداة تحليل المحتوى كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: أن معظم الباحثين من الإناث بنسبة كبيرة تبلغ ٦٦,٧% وهو ما يمكن تفسيره بزيادة عدد الطالبات الملتحقات بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة أسيوط مقارنة بعدد الطلاب الذكور في جميع مراحل البكالوريوس أو الماجستير أو الدكتورة، وأن أعلى نسبة للدرجات العلمية للباحثين: هي درجة الماجستير بنسبة ٦٣,٣% وسنة الدراسة هي ٢٠١٧ بنسبة ٣٠% وطريقة الدراسة وصفية بنسبة ٥٦,٧% وأهم الأدوات المستخدمة هي الاستبيان بنسبة ٦٣% وأن مجتمع الدراسة هو الشباب الجامعي بنسبة ٣٦,٧% وهناك توازن بين أنواع العينات وعدم اهتمام الباحثين بأنواع اخرى من العينات لسهولة الاختيار والتطبيق عليها كما أم حجم العينة (من ٤٠ فأكثر) بنسبة ٥٦,٧)، ومعظم الأساليب الإحصائية المستخدمة في الرسائل هي Descriptive بنسبة ٩٧,٧ % ومعظم الأخطاء الشائعة في استخدام الأساليب الإحصائية هي أن الباحث لم يحسب حجم التأثير بنسبة ٩٦,٧ % في رسائل الماجستير والدكتوراه، بالإضافة إلى عدم تحديد الطريقة الإحصائية المستخدمة لحساب العينة ٣٦,٧%.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

١) **دراسة (Payne Brian 2008)** : والتي اشارت إلى أن هناك احتياجات تدريبية للعاملين مع ضحايا العنف الأسري لتقديم الخدمات العلاجية ، ومن بين هذه الاحتياجات ضرورة امتلاك والمام بمعرفة كافية حول السمات والمظاهر المختلفة للعنف الأسري ، وامتلاك القدرة على اكتساب المهارات التأثيرية في التعامل مع ضحايا العنف الأسري وفقاً لخصوصية وطبيعة كل حالة ، وكذلك ضرورة الإلمام بالمسائل القانونية الخاصة بتقديم المساعدة وخدمات العلاج والرعاية لضحايا العنف الأسري.

٢) **دراسة (Joseph, Poirier 2008)**: حول الآثار والنتائج القاتلة للعنف الأسري وأوضحت أن العنف الأسري يرتبط بممارسة الإذلال النفسي للضحية والذي يستمر لفترات طويلة مما يكون له آثار على درجة كبيرة من السلبية وهذا ما جعل البعض يصفه بالعنف القاتل ، وأشارت الدراسة إلى ضرورة التعامل مع ضحايا العنف الأسري

في إطار نسق الأسرة ، فعلى الرغم مما أصاب الأسرة من تغييرات توصف بالسلبية في المجتمعات المعاصرة إلا أنها ما زالت المؤسسة الاجتماعية الرئيسية في المجتمع والمسئولة عن حماية أفرادها وانتهت الى ضرورة الاستمرار بتنفيذ البحوث المتعمقة بالمجال الأسري.

المحور الثاني: الدراسات التي أجريت في المجال الأسري في المملكة العربية السعودية في الفترة (٢٠٠٠م-٢٠٢١م)

تعددت وتنوعت الدراسات السعودية التي تناولت توجهات البحوث، والرسائل في العلوم الاجتماعية وفيما يلي عرض لبعض الدراسات التي لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة والمتعلق بالمجال الأسري:

١) **دراسة عنكيص(٢٠٠٠م):** بعنوان" تأثير العولمة على ثقافة الأسرة الحضرية السعودية- دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة جدة"، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثيرات العولمة (الايجابية والسلبية) في قيم وثقافة الأسرة الحضرية، والتعرف على العوامل والمتغيرات التي أثرت في القيم والثقافة الأسرية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة من خلال الاعتماد على الاستبانة كأداة مطبقة على عينة من الأسر السعودية بلغت (٢٨٠) أسرة ، وتوصلت الدراسة إلى أن الثقافة الحضرية لدى الأسر السعودية تأخذ أشكالا ترتبط بالحداثة وذلك يعود إلى الانفتاح وسياسة التعاملات الغالبة على المجتمع الحضري والذي يعتمد على التفاعلات والثقافات المختلفة علاوة على اختلاف الرؤى وتعدد الثقافات لدى أسر الحضر.

٢) **دراسة الفالح(٢٠٠٢م):** بعنوان" أثر العوامل الأسرية في عملية الضبط الاجتماعي- دراسة ميدانية في مدينة الرياض"، وهدفت الدراسة إلى دراسة أثر العوامل الأسرية في عملية الضبط الاجتماعي، وتنتمي الدراسة الى الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، بالتطبيق على عينة طبقية بلغت (٩٦١) مفرده وتم جمع البيانات من خلال ستة مقاييس وتوصلت الدراسة إلى أن أهم المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وبعض المتغيرات الديموغرافية في التأثير على الضبط الاجتماعي وأكدت الدراسة أن الضبط الاجتماعي ما هو إلا انعكاس لتأثير كل من

العوامل غير الأسرية بالدرجة الأولى ثم العوامل الأسرية المتمثلة بعامل التدين الأسري والتنشئة الأسرية.

٣) **دراسة العصيمي(٢٠٠٣م):** بعنوان" الآثار الاجتماعية والاقتصادية لاستخدام الحسب الآلي على أبناء الأسرة السعودية– دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض" وهدفت الدراسة إلى استخدام نظريات علم الاجتماع في دراسة استخدامات وآثار تقنية الأنترنت وتطوير العديد من المفاهيم والمصطلحات ذات العلاقة بها من منظور اجتماعي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال عينة طبقية من طلبة المرحلة الثانوية السعوديين بلغت(٣١٩٣) طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وتوصلت الدراسة إلى أن ٤٧%من طلاب المرحلة الثانوية يستخدمون الحاسب والإنترنت، وقد تم العرض والتحليل للمستخدمين واستخداماتهم بشكل منفصل، وايضَا فقد أوضحت النتائج أن أهم استخداماته مع الأصدقاء ثم عن علاقات عاطفية أو صداقات وحوارات جادة، أما أنماط الاتصال فهي تحول بعض الصداقات إلى صداقات مباشرة.

٤) **دراسة المسعود(٢٠٠٣م):** بعنوان" دور الخدمات الاجتماعية في رعاية وتأهيل الفئات المحرومة من الأسرة الطبيعية بمدينة الرياض"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الخدمات الاجتماعية في رعاية وتأهيل الفئات المحرومة من الأسرة الطبيعية، من خلال التعرف على احتياجات الايتام المستفيدين من خدمات دور التربية الاجتماعية ومن الجمعية الخيرية من وجهة نظر عينتي الدراسة، وتنتمي الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بنوعية الشامل وبالعينة، بالتطبيق على الفئات المستفيدة من دور التربية الاجتماعية وبلغت (٨٠) مفردة، وعينة من المستفيدين من الجمعيات الخيرية وبلغت(١٠٠)مفردة ، والاخصائيين الاجتماعيين وعددهم(٦)، بالاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك الكثير من الاحتياجات التي يفتقدها المستفيدون من الخدمات، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام والتركيز على جوانب البحوث والدراسات المتعلقة بتنمية وتطوير العمل الاجتماعي.

٥) **دراسة العثمان (٢٠٠٣م):** بعنوان" العوامل الذاتية والاجتماعية المؤثرة في انحراف

الفتيات– دراسة وصفية تحليلية مطبقة على نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات بالرياض" وهدفت الدراسة للتعرف على العوامل الذاتية والاجتماعية المصاحبة للانحراف لدى الفتيات، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل، بالتطبيق على نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات الواقعة بحي المربع بمدينة الرياض، باستخدام أداتين للدراسة استبانة للمبحوثات ومقياس مقنن لقياس التغير الديني للفتيات، وتوصلت الدراسة إلى أن الوضع الأسري يعد العامل الأول وراء الانحراف لدى الفتيات، وأكدت الدراسة على ان قلة الوازع الديني يعد احد أوجه اتجاه الفتيات نحو الانحراف الأسري.

٦) **دراسة الحسيني(٢٠٠٤م):** بعنوان" دور الأسرة التربوي في استتباب أمن الفرد والمجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي" وهدفت الدراسة إلى إبراز دور الأسرة من خلال التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي في تحقيق أمن الفرد والمجتمع، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام الاستبانة كأداة تطبيقية على عينة الدراسة والتي بلغت نحو (٢٠٠) مفردة من الأسر محل الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن المجتمع الانساني لابد وأن تتوافر فيه مجموعة من النظم والقواعد المعرفية التي تلزم أفراد المجتمع الالتزام بها حتى يسود الأمن والاستقرار، وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام الأسرة بالتنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي خاصة في السنوات الأولى من عمر الابناء، وكذا تفعيل دور المؤسسات التربوية بإعداد الابحاث الخاصة للتصدي للمشكلات والمساعدة على حلها.

٧) **دراسة الخميس (٢٠٠٤م):** بعنوان" دور الخدمة الاجتماعية في رعاية الطفولة– دراسة مطبقة في مدينتي الرياض وجدة "، وهدفت الدراسة للتعرف على دور الخدمة الاجتماعية في الرعاية المجتمعية للطفولة من وجهة نظر مجتمعين محلين متمايزين في الخصائص، وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات المقارنة، التي تعتمد على منهج المسح الاجتماعي بطريقة الحصر الشامل للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال رعاية الطفولة بوزارة الشؤون الاجتماعية، باستخدام استبانة واستمارة مقابلة خاصة بالأخصائيين الاجتماعيين، وتوصلت الدراسة إلى ان هناك دور فعال لمهنة الخدمة الاجتماعية في التعامل مع الاطفال ورعايتهم والاهتمام بكافة شئونهم، وأوصت الدراسة

بضرورة تدعيم الدور التقليدي للأسرة في رعاية الطفولة، تدعيم برامج التعليم العام للطفولة.

٨) **دراسة المرجاني (٢٠٠٦م):** بعنوان" الخدمة الاجتماعية في الحد من بعض آثار التنشئة الأسرية السلبية المؤدية للانحراف" وهدفت الدراسة الى التعرف على أساليب التنشئة الأسرية التي استخدمها الوالدان أو من يقوم مقامهما، واعتمدت الدراسة عل منهج المسح الاجتماعي الشامل لعينة من الأحداث المنحرفين بالدار بلغت (٢٣٠) مفرده (حدثًا) وعينة من الاخصائيين الاجتماعيين بلغت (١٥) اخصائيا اجتماعيًا من العاملين بالدار، وتوصلت الدراسة إلى السبب الرئيس وراء دخول الأحداث للدور هو جرائم السرقة وبالنسبة للفتيات المنحرفات فكان أهم أسباب دخولهم الدور هي الهروب من المنزل وأكدت الدراسة أن أساليب التنشئة الأسرية السلبية تتحدد في (العقاب البدني –الإهمال– الحرمان–التحقير– التسلط–التفرقة)، وأوصت الدراسة بضرورة تنمية وتفعيل أدوار المرشد الاجتماعي في التعامل مع الحالات داخل الدور بالاعتماد على المبادئ العلاجية الحديثة والتي يتجه بها نحو ذاتية الحدث وذلك من خلال الخدمات المباشرة نحو البيئة والخدمات غير المباشرة .

٩) **دراسة الحربي(٢٠٠٧م):** بعنوان" مظاهر ومعوقات التفاعل بين الأسرة والمدرسة الثانوية واساليب الإرشاد النفسي المقترحة لتفعيل العلاقة بينهما– دراسة في منطقة جازان التعليمية، والتي استهدفت التعرف على مظاهر ومعوقات التفاعل بين الأسرة والمدرسة الثانوية وأساليب لإرشاد النفسي، وتنتمي الدراسة الى الدراسات الوصفية التحليلية التي اعتمد على الاستبانة كأداة لعينة الدراسة والتي بلغت نحو(٥٤) مرشدًا طلابياً، (١٧٨) معلمًا، (١٦٦) من أولياء الأمور، وتوصلت الدراسة إلى انخفاض في تقدير المرشدين الطلابيين والمعلمين لمهارة التفاعل بين الأسرة وكل من (المرشد الطلابي، المعلم، إدارة المدرسة)، وانتهت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين تقديرات كلا من المرشدين الطلابيين والمعلمين وأولياء الأمور لمعوقات التفاعل (التربوية و الاجتماعية والاقتصادية).

١٠) **دراسة الحسينات (٢٠٠٨م):** بعنوان" العنف ضد المرأة وعلاقته بمفهوم الذات لدى عينة من النساء السعوديات" وهدفت الدراسة الى التعرف على حجم ظاهرة العنف

ومعرفة العلاقة بين العنف ضد المرأة وبين مفهوم الذات لديها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وبالتطبيق على عينة مقدراها(٣٥٠) مفردة من النساء بمدينة الرياض، وتوصلت الدراسة الى انه توجد علاقة عكسية بين درجة العنف التي تتعرض له المرأة ودرجة مفهوم الذات لديها، وكذا لا توجد فروق بين مجموعات الفئات العمرية للمرأة في درجة العنف التي تتعرض له.

١١) **دراسة المعيوف(٢٠١٣م):** بعنوان" دور الخدمة الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة للمرأة المعيلة في المجتمع السعودي، وهدفت الدراسة للتعرف على دور الخدمة الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة للمرأة المعيلة في المجتمع السعودي من خلال تحديد الأوضاع المعيشية وتحديد أهم المشكلات المرتبطة بتحسين نوعية الحياة، وتنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية باستخدام المسح الاجتماعي عن طريق عينة عمدية بلغت (١٢٠) مفردة من النساء المستفيدات من مكتب الضمان الاجتماعي وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة ٤٣.٤% من إجمالي مفرداتها أن أسباب إعالتهن الأسرة هو الطلاق وهي الفئة الأكثر من بين مفردات الدراسة ، وايًضا أثبتت الدراسة أن الخدمة الاجتماعية تساعد وبشكل كبير في توعية النساء المعيلات بطرائق تحسين أوضاعهن وتنمية قدراتهن للتغلب على المعوقات الحياتية.

١٢) **دراسة الصبحي (٢٠٢١م):** بعنوان" أثر وسائل التواصل الاجتماعي على التوافق الزواجي – دراسة وصفية على عينة من الزوجات في المجتمع السعودي، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة استخدام الزوجين لوسائل التواصل الاجتماعي والتعرف على أنواع برامج التواصل الاجتماعي المستخدمة من الزوجين وتحديد مدة استخدام الزوجين لبرامج التواصل الاجتماعي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي باستخدام استبانة مطبقة على عينة من الزوجات بلغت(٣٦٧٢) زوجة من مستخدمات مواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية وتوصلت الدراسة إلى ان أكثر المواقع استخداما من قبل الزوجات (سناب شات، واتس آب، انستقرام)، وتبين أيضًا أن هناك أثر لوسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الزوجان على التوافق الزواجي حيث تبين ان هناك علاقة عكسية بين مدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وزيادة العلاقة الزوجية وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالحوار بين الزوجين كأحد عوامل

تحقيق التوافق الزواجي بينهما والتوسع في إنشاء مراكز متخصصة في الإرشاد الأسري.

سابعاً : الإطار النظري للدراسة

مفهوم الأسرة

تمثّل الأسرة الأساس الأول الذي يقوم عليه المجتمع؛ فالمجتمع يتكوّن من مجموعةٍ من الأسر المرتبطة ببعضها البعض، وبقدر تماسك الأسر وترابط علاقتها تقاس قوّة المجتمع، والأساس في تماسك الأسرة تمسّكها بمبادئها وأخلاقها ، وللأسرة أهميّةٌ في تلبية الحاجة والغريزة الفطريّة والضرورة البشريّة الموافقة لطبيعة الحياة الإنسانيّة، وهي إشباع الرغبة الفطريّة المتمثّلة في الميل الغريزيّ للنسل والأولاد والذريّة، وكذلك العمل على إشباع حاجة الرجل من المرأة، وحاجة المرأة من الرجل، وكذلك الحاجات الجسميّة والنفسيّة والعاطفيّة والروحيّة. والسعي لتحقيق العديد من المعاني الاجتماعيّة التي لا يمكن تحقيقها إلّا بوجود الأسرة، مثل: حفظ الأنساب وعدم اختلاطها، وحماية المجتمع وصيانته من الآفات والأمراض والأوبئة النفسيّة والجسميّة، والوصول إلى التكافل والتعاون الاجتماعيّ. وغرس وصيانة العديد من الأخلاق الكريمة والفضائل الحسنة في الأفراد والجماعات، بناءً على ما ورد في القرآن الكريم والسنّة النبويّة من الأسس الثابتة التي تقوم عليها الأسرة، ومن ذلك بيان أنّ أصل الخَلق واحدٌ؛ فالرجال والنساء جميعاً خَلق الله، خلقهم الله من طينٍ وكلّهم من آدم υ، حيث قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾.

تعريف لأسرة في اللغة بأنها: الدرع الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته، وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك، وجمعها أسر (القصير، ١٩٩٩م، ص٣٣) واشتق منها كلمة الأسر وتعني القيد، يقال أسر أسرًا وآسرًا أي أخذه أسيرًا (الشربيني، ٢٠٠٠م، ص١٥).

وعرَفت الاسرة بالاصطلاح بأنها: « جماعة أولية يرتبط أعضاؤها بصلات الدم والتبني أو الزواج الذي يتضمن محل إقامة مشترك وحقوق والتزامات متبادلة وتولي مسئولية التنشئة الاجتماعية للأطفال (عبد الرازق، ٢٠٢١م،ص٣٤٤).

وعرفها القاموس الاجتماعي بأنها" تلك العلاقة التي تربط بين رجل وامرأة أو أكثر معا بروابط القرابة أو علاقات أخرى، بحيث يشعر الأفراد البالغون فيها بمسؤوليتهم نحو الأطفال،

سواء كان هؤلاء الأطفال أبنائهم الطبيعيين أم أبنائهم بالتبني (الخطيب، ٢٠٠٢م، ص ٣٨٥).

ويمكن تعريف الأسرة في الدراسة الحالية يشمل ما يلي:

١) الجماعة المترابطة برباط الزواج أو الدم وتتكون من اثنين أو أكثر
٢) أنها المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية للأبناء.
٣) يترتب عليها حقوق وواجبات داخل نسق الأسرة فيما بينهم وخارجها
٤) التفاعل فيما بينهم طبقا لأدوار اجتماعية محددة تمليها ثقافة المجتمع وقيمه وعاداته

أشكال الأسرة:

إن الأسرة بوصفها وحدة اجتماعية تتميز بالسكن المشترك والتعاون الاقتصادي والإنجاب، وتحتوي على بالغين من كلا الجنسين، على الأقل اثنان من جنسين مختلفين لهما حق ممارسة العلاقة الجنسية وطفل واحد أو أكثر تنجبه أو تتبناه الأسرة، ويمكن ان نحدد أشكال الاسرة وتصنيفاتها من خلال ما يلي:-

- **الأسرة النواتية:** وتلك التي تتألف من الأب والأم والأولاد؛ أعاش هؤلاء جميعا تحت سقف واحد أو لا، إلا أن هذا الشكل هو النواة الأساسية للأسر كافة.
- **الأسرة الممتدة:** وهو مجموعة تتألف من عدة أسر نواتيه تربط فيما بينهم علاقة أعمام وأبناء عم، ويكون القاسم المشترك للأسرة الممتدة المسكن الواحد.
- **الأسرة المجموعة:** وهي أسرة ممتدة تربط بين أعضائها علاقة مسكن، ولكن أيضا علاقة نشاط اقتصادي مشترك أو أيضا نشاط تربوي واحد(Frederic, 2001, 156).

وتصنيف الأسرة هنا اشتمل على تحديد طبيعة الأسرة من حيث التكوين الفردي المعتمد على الجنس والاندماج الخاص بالحياة اليومية والبيولوجية لأفراد تجمعهم رباط معين قائم على الوحدة والتماسك والهدف المشترك.

وظائف الأسرة

وظائف الأسرة في الحياة الاجتماعية وفقا لأفرادها كالتالي:

١. **وظيفة الإنجاب:** إن الأطفال في كل المجتمعات ينشئون في أسر ويتلقون ترتيبهم بواسطتها، ووظيفة الإنجاب كانت ولازالت منوطة بالأسرة ومرتبطة بها منذ وجود الإنسان.

٢. **تنظيم النشاط الجنسي:** إن الأسرة تقوم بتنظيم النشاط الجنسي والقائم على الشرعية وتهاجم الإنتاج غير الشرعي للأبناء

٣. **التنشئة الاجتماعية:** ونعني بها تربية الطفل داخل أسرة تصنع قواعد الحياة مثل التدريب على قول الصدق وتهيئته حسب قدراته لحسن الاحترام والتعامل، واحترام الأهل والأقارب. (عثمان، ٢٠٠٩م، ص٢٠):

أساليب التواصل الأسري

- **المشاركة الزوجية:** والتي تتضمن التمسك بنظام القيم والمثل والأخلاقيات المتوارثة عبر الأجيال المتعاقبة، والسائدة في المجتمع.
- **المشاركة الوجدانية:** والتي تتضمن الإحساس المتبادل بينهما في كل أمر من أمورهما سواء أكانت هذه الأمور تتسم بالبهجة والسعادة، أو تتصفا بالحزن والكآبة.
- **المشاركة الفكرية:** تبادل الأفكار والآراء ووجهات النظر والمناقشة الموضوعية حول أي أمر كان دون تعصب وبلا تطرف يؤدى إلى جرج المشاعر والنيل من كرامة أي منهما.
- **المشاركة الاجتماعية:** التي تتضمن تحمل المسئولية الكاملة فيما ليتعلق بوظائف كل منهما وأدواره في نطاق الأسرة بحيث تكون حقوقهما وواجباتهما معروفة وواضحة لهما.
- **المشاركة الترويحية:** والثى تتضمن الاستمتاع بالهوايات والمواهب الثى يتميز بها كل منهما ومساعدة الآخر على حبها وفهمها وممارستها مع تخصيص أوقات معينة لمزاولتها (الزوبع، ٢٠٠٨، ص٣٩).

مشكلات الأسرة السعودية

الأسرة السعودية تعاني كغيرها من الأسر في شتى البلاد العالمية والعربية من المشكلات ، تزيد وتنقص عبر الزمن وفقا لعوامل متعددة ثقافية وسياسية واجتماعية واقتصادية وحيث تعيش المملكة العربية السعودية نقلة هائلة وتطور كبير في الجانب التقني الالكتروني فإن هذا له أثر كبير في الحياة الاجتماعية ككل والأسرة على وجه الخصوص وأن كانت المشكلات لها طابعان فردي وعام فإننا سنركز على الطابع العام

وتنوعت تصنيفات الباحثين للمشكلات الأسرية بشكل عام والمشكلات السعودية بشكل

خاص وفق الأسس التي يبنون عليها هذا التصنيف منها ما يلي :

"مشكلات اقتصادية– مشكلات صحية – مشكلات اجتماعية – مشكلات نفسية".

وهناك من صنف البحوث الأسرية وفق ما يلي:–

"مشكلات تتعلق بالزوجين – مشكلات تتعلق بالأبناء – مشكلات تتعلق بالنفقة – مشكلات تتعلق بالعمل" . (القرني ٢٠٠٤،ص ١٠٤).

الخدمة الاجتماعية والمشكلات الأسرية

إن الخدمة الاجتماعية تتعامل مع العديد من الحالات والظواهر الاجتماعية بغية ايجاد حلول للإشكالات الاجتماعية، من باب أن الخدمة الاجتماعية لها هدف انساني يعنى بالإنسان ويتم الوصول اليه من خلال اتباع طرق علمية منظمة، يمارسها أخصائيون اجتماعيون فعدون اعدادا علميا ومهنيا، يمنحهم المقدرة على تقديم خدمات علاجية، ووقائية، وانمائية، تساعد على تلبية ومقابلة احتياجات الإنسان كفرد أولا، وعضو في الجماعة أو المجتمع ثانيا، وذلك من خلال مؤسسات اجتماعية متخصصة تمارس من خلالها مهنة الخدمة الاجتماعية (أبوبكر، ٢٠٠٨م).

وعبر تفعيل مهنة الخدمة الاجتماعية يمكن الوصول إلي معالجات هادفة تعتمد على جهود الأخصائيين الاجتماعيين المؤهلين، وعلى الطرق العلمية المدروسة التي تخدم المجتمع وأفراده. ومن خلال الخدمة الاجتماعية يمكن التوصل إلي تغييرات ايجابية في سلوكيات المجتمع ومشكلاته وظواهره الاجتماعية الغريبة شكلا ومضمونا، بعد أن شهدت الخدمة الاجتماعية في الآونة الأخيرة انفتاحا ملحوظا على علم الاجتماع بغية ايجاد تغييرات جذرية ذات حلول واضحة، تسهم في علاج المشكلات الاجتماعية، وذلك من خلال التعامل مع منظور اجتماعي بحت وليس مع اتجاهات تقليدية في التفسير (خاطر، ٢٠٠٦م).

وانطلاقا من قيم ومبادئ الخدمة الاجتماعية، يكون من الضروري بلورة الظواهر الدخيلة على المجتمع وغير السوية كالعنف الأسري، وصبها في سياق اجتماعي موسع يتبنى لغة ومفاهيم جديدة تدعم التدخلات المهنية للخدمة الاجتماعية عبر أخصائييها الاجتماعيين، لتدعم بدورها الفرد وتتعاون مع أنظمة المجتمع الأخرى، كالأنظمة الجنائية والمدنية ودور العلاج الطبي، أو من خلال دعم مسؤوليات أرباب الأسر باعتبارهم يمثلون جزءا أساسيا وفاعلا في

حلول المشكلات الأسرية، ومن بينها العنف الأسري، ان لم يكونوا طرفا فيها(الشهراني، ٢٠٠٩م).

ثامنًا: الإجراءات المنهجية

١. نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات النظرية المكتبية والبحوث التحليلية ، بهدف القيام بتحليل مضمون البحوث التي أجريت في الفترة من (٢٠٠٠م:٢٠٢١م) والخاصة باتجاهات بحوث الخدمة الاجتماعية في المجال الأسري.

٢. منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الاستقرائي في دراسة وتحليل البحوث والدراسات المرتبطة بتوجهات بحوث الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي .

٣. حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:**

تقتصر هذه الدراسة على معرفة توجهات بحوث الخدمة الاجتماعية في المجال الأسري منهجيًا وموضوعيًا بالجامعات السعودية .

- **الحدود الزمنية :**

تتناول الدراسة جميع بحوث ودراسات الخدمة الاجتماعية في المجال الأسري والمجازة في جامعات المملكة العربية السعودية والمتاحة في قواعد البيانات المختلفة من خلال كليات أو أقسام الخدمة الاجتماعية خلال الفترة (٢٠٠٠- ٢٠٢١م)

- **الحدود المكانية:**

يوجد في المملكة العربية السعودي حوالي (٣٠) جامعة حكومية، (١٢) جامعة أهلية وخاصة، بإجمالي عدد (٤٢) جامعة بالإضافة إلى ما يقارب (١٣) كلية حكومية وخاصة وأهلية وسبعة كليات عسكرية

وتشمل هذه الدراسة النطاق الجغرافي المحدد لها وهي جميع جامعات المملكة العربية السعودية

٤. أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على البحث المكتبي لتحليل البحوث والدراسات الحديثة المتعلقة بموضوع الدراسة والتي يعتمد فيها على أداة تحليل مضمون تلك البحوث وفق مجموعة من المعايير المتبعة في التحلي مثل (الأهداف- نوع الدراسة- العينة – حدود الدراسة).

تاسعًا: نتائج الدراسة

نستخلص مما سبق أن بحوث الخدمة الاجتماعية التي أُجيزت في الفترة من (٢٠٠٠م-٢٠٢١م) تعددت فيها اتجاهات الباحثين في تناولهم للقضايا والمشكلات المتعلقة بالمجال الأسري على النحو الذي اظهر تعدد تلك القضايا من حيث الأسرة والزواج والتفكك الأسري ومشكلات الطلاق والطفولة والتنشئة الاجتماعية، وذوي الاعاقة، والمرضى وكبار السن، وهذا يؤكد على اتساع مجالات اهتمام الخدمة الاجتماعية في شمول بحوثها لقضايا المجتمع ومشكلاته وأنها تضعها موضع اهتمام من باحثيها خاصة إن كانت تتعلق بالسرة وقضاياها المختلفة.

وتنطوي وجهة نظرنًا في أن اتجاهات الباحثين وتوجهاتهم في بحوث المجال الأسري تشكلت وفق عاملين الأول وهو طبيعة المجال الخاص بالباحث والأقرب إليه والثاني ذلك المتعلق بالقضايا محل اهتماماته أو التي يفرضها الواقع عليه، ناهيك على ان تلك البحوث في الغالب اشتملت على أكثر من فئة في واقعها وفي مضمونها تضمنت قضايا ذات بعد واحد باختلاف المتغيرات التي يقوم عليها البحث والدراسة .

ونستنتج مما سبق أن اهتمامات الباحثين بالمجال الأسري اتجهت في الغالب نحو قضايا الأسرة بصورة مباشرة وموجهة خاصة في الأونة الأخيرة بالقضايا التي تتعلق بالتفكك الأسري العنف الأسري، والطلاق ومحاكم الأحوال الشخصية، وهذا يدلل على اتجاه الباحثين في البحث نحو المشسكلات الأولية التي بدأت تظهر على المجتمع السعودي في تغير بعض من العادات والقيم الأسرية من حيث ارتفاع نسب الطلاق وانهيار الأسر وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات، وعليه فإن الباحث توصل لمجموعة من النتائج يمكن أن يستعرضها فيما يلي:-

١. تعتبر الدراسات السابقة (البحوث) إطارًا مهمًا لمعرفة اتجاهات الباحثين في الخدمة الاجتماعية وبحوثهم في المجال الأسري مرتكزًا على التحليل الكمي والكيفي لتلك البحوث.

٢. لم ترتكز بعض الدراسات والبحوث التي تم مسحها من قبل الباحث على المجال الأسري بصورة مباشرة بل تفرعت وتعددت لتشمل بعض الجوانب المرتبطة بالمجال الأسري خاصة في الوقت الراهن عما سبق الفترة (٢٠٠٠- ٢٠١٠م) والتي ارتكزت معظم البحوث في تلك الفترة على العمل مع مختلف فئات الأسرة كفئة ذوي الاعاقة، أو الإدمان أو المشكلات المتعلقة بالزواج.

٣. تبين أن أغلب البحوث التي تم مسحها جاءت في نطاق مؤسسي منها من ارتبط بتطبيق البحث بالمؤسسات والجمعيات الخيرية ومنها من تم التطبيق على المحاكم الشرعية بالمملكة العربية السعودية، وهذا يبين أن مهنة الخدمة الاجتماعية ذات طابع مؤسسي تتعامل مع مؤسسات ومنظمات يتم التطبيق عليها وفق معايير البحث ومعايير المشكلة البحثية، وهذا ما اتجهت إلية دراسات **الغامدي ٢٠٠٩م، العسكري ٢٠١٠م، البراهيم ٢٠١٤م، القحطاني ٢٠١٨م**، والتي تمثلت دراساتهم داخل النطاق المدرسي واتجهت بحوثهم في نطاق التعرف على اسباب العنف الأسري وتأثيره على الطالبات داخل المدارس، أو تحديد المستوى التعليمي وأثره على الآباء وهذا يمثل اهتمامًا من قبل الباحثين في محاولة للربط بين الأسرة وتأثير المشكلات الأسرية على ابنائهم في نطاق التعليم بمراحله المختلفة بمدارس المملكة.

٤. ركزت بعض الدراسات على الجوانب المهنية في الخدمة الاجتماعية وذلك بتنمية وتطوير المهارات المهنية والأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الأسر سواء في نطاق مؤسسي خيري أو نطاق تعليمي كالمدارس وغيرها من المؤسسات، والمدقق هنا يلاحظ ان الاهتمام انصب من قبل الباحثين في إطار تنظيمي يقوم على أساس تنمية قدرات ومهارات المهنيين من الاخصائيين الاجتماعيين والاستشاريين الاسريين بما يتناسب وتطور مهنة الخدمة الاجتماعية على الصعيد العالمي والدولي والذي يتطلب أن تتماشى مع متطلبات التحديث والتطوير المهني وهذا ما أشارت إلية دراسات المانع ٢٠١٢م، ودراسة الأسمري ٢٠١٧م، وأوصت دراسة الدعجاني ٢٠١٨م، بضرورة تنمية الممارسة المهنية لدى الاخصائيين والعمل على إزالة معوقات تنمية الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين بالمجال الأسري.

٥. اتضح من الدراسات والبحوث التي تم مسحها والمتعلقة باتجاهات الباحثين بالمجال الأسري أن هناك تنوع واضح في نوعية الدراسات والبحوث من حيث الإجراءات المنهجية والحدود المكانية ومجتمع الدراسة، التي اعتمد عليها الباحثين والتي تشير الدراسات والبحوث في مجملها إلى العمل في نطاقي المسح الأفقي والرأسي لمنظومة البحث في الخدمة الاجتماعية باستهداف كافة الفئات المرتبطة بالمجال الأسري والتي اشتمل تطبيقها بالعديد من المدن والمحافظات بالمملكة كمدن (جدة – الرياض – حائل – القصيم – مكة المكرمة– المدينة المنورة – عسير – جازان) وغيرها من المدن والمحافظات الأخرى، وفي اتجاه أخر اشتملت البحوث العمل مع أكثر من فئة تم استهدافها كمجتمع للدراسة في نطاق الأسرة والتي تحددت في (الأسره نفسها وتضمنت الأم أو الأبناء– المعاقين – المسنين – المطلقات – أسر المسجونين – الأطفال– الطلاب والطالبات بالمدارس)، وهذا ما تضمنته دراسة العمرو ٢٠٠١م، والتي اتجهت نحو التعدد في الحدود المكانية بالتطبيق على ثلاث محافظات بالمملكة العربية السعودية، ويدلل هذا عن مدى التنوع الكبير سواء على مستوى مجتمع البحث أو على مستوى الحدود المكانية جائزة التطبيق للبحث الأسري.

تاسعًا: التوصيات

في ضوء ما توصلت إلية الدراسة من نتائج نوصي بما يلي:-

- لابد أن يتلاقى الفكر التخطيطي لبحوث الخدمة الاجتماعية بالمجال الأسري مع سياسة المملكة نحو دعم وتنمية الأسر وتوجيه الإمكانات المتاحة بها لخدمه قضايا الأسرة ومعالجتها وتحقيق الاستقرار داخل الأسرة .
- إن بحوث الخدمة الاجتماعية بالمجال الأسري يجب تتجه نحو التنمية والتي لا تأتى وليد فكر ذاتي وإنما يجب أن ينبع من حاجة المجتمع السعودي ومشكلاته والتي تتحدد وفق عمليات العلاج والوقاية.
- وضع دور عام لتوجهات الجامعات أن تعمل جاهدة على أن تتبنى استراتيجية البحث الاجتماعي وبحوث الخدمة الاجتماعية الخاصة بالمجال الأسري بصفة خاصة وذلك لدفع عمليات الحد من المشكلات الأسرية وازديادها في المجتمع .
- لابد من خلق قنوات اتصال مباشر بين المستفيدين والفئات المستهدفة من بحوث الأسرة،

وبينها وبين المستويات الأعلى للتخطيط المتمثلة في القطاعات الوزارية بالمملكة.

- استثمار الطاقات والإمكانات العلمية والتنفيذية بالجامعات والمدارس في وضع وتنفيذ برامج محددة لخدمه قضايا الأسرة والتي تعتمد في تنفيذها في المقام الأول على الأخصائيين الاجتماعيين والاستشاريين الأسريين في تنمية وثقل مهاراتهم وثقل خبراتهم.

المراجع العربية

- عبد الحليم رضا عبدالعال(١٩٩٠م): **الخدمة الاجتماعية المعاصرة** ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ص ١٦٩.
- القصير، محمد بن عبد الرحمن (٢٠١٠). **تصور مقترح لممارسة الخدمة الاجتماعية في المحاكم الشرعية: دراسة ميدانية مطبقة على الأكاديميين المتخصصين في الخدمة الاجتماعية والممارسة في المجال الأسري بمدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.
- فتوح، مدحت فؤاد(١٩٩٢م): **الخدمة الاجتماعية مدخل تكاملي**، المطبعة التجارية الحديثة، القاهرة.
- مديحة أحمد عبادة(٢٠١١م)، **علم الاجتماع العائلي المعاصر**: القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، .
- عيسوي عبد الرحمن ،**علم النفس الأسري**: دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٥، الفصل الثامن، ص ص ٢٠٣-٢٣١.
- أبو ريده، عرفة عبد السلام رجب (٢٠١٤). **تحليل الاستشارات المرجعية للرسائل الجامعية في مجال دراسات الأسرة المودعة بمكتبتي معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي ومعهد دراسات الأسرة بجامعة أم درمان الإسلامية في الفترة ٢٠٠٤ م- ٢٠١٢م: دراسة ببليومترية**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- احمد، نجلاء أحمد (٢٠٢١م): **الحجر المنزلي فترة كوفيد ١٩ وعلاقته بأنماط التواصل الأسري**، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الملك سعود.
- الفالح، سليمان بن قاسم (٢٠٠٢م): **أثر العوامل الأسرية في عملية الضبط الاجتماعي- دراسة ميدانية في ميدانية الرياض**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود.
- العصيمي، عبد المحسن احمد براك (٢٠٠٣م): **الأثار الاجتماعية والاقتصادية لاستخدام الحاسب الآلي على أبناء الأسرة السعودية- دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية في**

مدينة الرياض، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعي، جامعة المام محمد بن سعود الاسلامية.

- المسعود، حنان عبيد(٢٠٠٣م): **دور الخدمات الاجتماعية في رعاية وتأهيل الفئات المحرومة من الأسرة الطبيعية بمنطقة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود.
- العثمان، حياة عبد العزيز عبد الرحمن(٢٠٠٣م): **العوامل الذاتية والاجتماعية المؤثرة في انحرا**
- **ف الفتيات– دراسة وصفية تحليلية مطبقة على نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات بالرياض**، رسالة ماجستير، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود.
- الحسينات، فهد عبدالله (٢٠٠٨م): **العنف ضد المرأة وعلاقته بمفهوم الذات لدى عينة من النساء السعوديات بمدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- جابر، عبد الحميد، الشيخ، سليمان الخضري(١٩٧٨م): **دراسات نفسية في الشخصية العربية**، الناشر عالم المعرفة، القاهرة،،ص٩
- الخميس، وفاء عبد الحمن عبدالله (٢٠٠٤م): **دور الخدمة الاجتماعية في رعاية الطفولة "دراسة مقارنة مطبقة في مدينتي الرياض وجدة"**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود.
- المعيوف، هياء بنت عبد الرحمن(٢٠١٣م): **دور الخدمة الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة للمرأة المعيلة في المجتمع السعودي**، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم.
- الصبحي، هالة محمد عبدالله غيان (٢٠٢١م): **أثر وسائل التواصل الاجتماعي على التوافق الزواجي – دراسة وصفية على عينة من الزوجات في المجتمع السعودي**، رسالة ماجستير كلية الآداب والعوم الانسانية، جامعة الملك عبد العزيز.

المراجع الأجنبية

- Shapiro, A. F., & Krysik, J. (2010). Finding fathers in social work research and practice. *Journal of Social Work Values and Ethics*, *7*(1), 1-8.
- Tilbury, C., Hughes, M., Bigby, C., & Osmond, J. (2017). Social work research in the child protection field in Australia. *British Journal of Social Work*, *47*(1), 256-274.
- Bougardous, Fundamentals of Fsychology,2nd Edition and Grofts,1931
- Chave,E.G., Anew Type Scale for Measuring A TtiTudes, N.Y., Appletion and Crafts , 1950.

- Joseph, Poirier G,: Violence in the family : Including Lethal outcome , Forensic Psychologyand neuropsychology for criminal and civil cases ,(Ed)2008, pp 169-205.